اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في أفريقيا

(نيجيريا إنموذجاً)

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في أفريقيا (نيجيريا إنموذجاً)

عبد المؤمن إبراهيم عبد المؤمن

محاضر بكلية أمين كنو للشريعة والقانون ولاية كنو نيجيريا

قسم المناهج وطرق التدريس

mumin6699@gmail.com

تاريخ الاستلام:

٢٥/ ١/ ٢٠٢٣

تاريخ القبول:

٣٠/ ١/ ٢٠٢٣

تاريخ النشر:

١/ ٣/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:

المؤسسات التعليمية في نيجيريا ـ المدارس العربية النظامية الابتدائية والثانوية.

المجلد الثاني العدد (١٠) الجزء الثاني شعبان ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

ملخص البحث:

إن اللغة العربية وتعليمها حظيت نصيبا أوفر في مؤسسات التعليمية في نيجيريا حيث كانت تدرس في كل مرحلة تعليمية . فهذا البحث حاول دراسة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا، ومعرفة تاريخ دخول اللغة العربية في نيجيريا ووسائل دخولها ، وإلى انجازات ومشاكل التي واجهتها اللغة العربية في هذه المؤسسات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:- أن الثقافة العربية جزء من ثقافة منطقة نيجيريا ، تاريخ دخول اللغة العربية في نيجيريا يرجع ذلك إلى وقت الفتوحات الإسلامية في إفرقيا. بالرغم من اعتراف الحكومة بقيمة اللغة العربية- إلا أن تدريسها لم يلق التشجيع في المؤسسات التعليمية. وأوصى الباحث الحكومة نيجيريا أن توفر كل الوسائل التعليمية الحديثة في المؤسسات العربية، لتساعد على فهم اللغة العربية، نطقاً، وكتابة، وتأليفاً، وكذلك على الحكومة تحديث مستوى ومكانة اللغة العربية من مرتبة ثالثة إلى مرتبة ثانية. كما أوصى الدول العربية أن تقدم أدوات دراسية للمدارس العربية في نيجيريا.

Arabic Language in Educational Institution In Africa (Nigeria as a Model)

Abdulmumini Ibrahim Abdulmumini

Aminu Kano College of Islamic And Legal Studies Kano, Nigeria

Department of Curriculum and Instruction

mumin6699@gmail.com

Received:
25/1/2023

Accepted:
30/1/2023

Published:
1/3/2023

Keywords:
Educational institutions in Nigeria - Arab Government primary and secondary school

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (10)
Shaaban 1444 H

Absrract

The Arabic language and its teaching enjoyed a greater share in educational institutions in Nigeria, where it was taught at every educational stage. This research attempted to study the Arabic language in educational institutions in Nigeria, and to know the history of the entry of the Arabic language in Nigeria and the means of its entry, and to the achievements and problems faced by the Arabic language in these institutions. The study reached several results, the most important of which are: - The Arab culture is part of the culture of the Nigeria region,. The date of the entry of the Arabic language into Nigeria is due to the time of the entry of Islam there, and this is due to the time of the Islamic conquests in Africa. Although the government recognized the value of the Arabic language, its teaching was not encouraged in educational institutions. The researcher recommended the Nigerian government to provide all modern educational means in Arab institutions, to help understand the Arabic language, spoken, written, and composed. He also recommended that Arab countries provide study tools for Arab school in Nigeria.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يهدف البحث إلى الدراسة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا،وسبب إختار الباحث هذا الموضوع رغبته في دفع عجلة اللغة العربية إلى الأمام في المؤسسات التعليمية في نيجيريا ولمعالجة هذه القضايا قسمنا البحث إلى أربعة مباحث، ناقش المبحث الأول نبذة تاريخ عن دخول اللغة العربية في نيجيريا ووسائل دخولها، ونظر المبحث الثانى: اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا، ودرس المبحث الثالث: انجازات و المشاكل التي واجهتها اللغة العربية في هذه المؤسسات، وجاءت نتائج البحث وتوصيات في المبحث الرابع، ثم الخاتمة.

أسباب اختيار الموضوع :

لاحظ الباحث أن للغة العربية إنجازات ومشاكل في المؤسسات التعليمية في نيجيريا،ولا يمكن التعرف إلى هذه الإنجازات والمشاكل إلا بالبحث .

أهمية البحث :

يرى الباحث أن أهمية الدراسة ستظهر فيما يأتي:

١. تعد هذه الدراسة ذات أهمية في مجال اللغة العربية من حيث كونها دراسة وصفية، تهدف إلى الدراسة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا.

٢. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على المؤسسات التعليمية والحكومة نيجيريا والدول العربية على معرفة انجازات اللغة العربية في هذه المؤسسات ومشاكل التي وجهته.

٣. قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات لزيادة التعاون بين نيجيريا والدول العربية في دفع عجلة اللغة العربية إلى الأمام.

٤. قد تفيد طلبة البحث العلمي، ومن يبحثون في هذا المجال.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تاريخ دخول اللغة العربية في نيجيريا ووسائل دخولها

٢. الكشف عن اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا

٣. انجازات و المشاكل التي واجهتها اللغة العربية في هذه المؤسسات مع ذكر الحلول

إشكالية البحث :

وتتمثل أسئلة البحث في الآتي:

١. ما تاريخ دخول اللغة العربية في نيجيريا وما هو وسائل دخولها؟.

٢. ما أثر اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا؟

٣. ما هو انجازات اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا؟

٤. ما هو مشاكل التي واجهتها اللغة العربية في هذه المؤسسات؟ وما كيفية حلول هذه المشاكل؟

فروض البحث:

ومن الفرضيات هذا البحث ما يلي:

١. تاريخ دخول اللغة العربية في نيجيريا يرجع إلى وقت الفتوحات الإسلامية .وأما وسائل دخولها كثيرة منها تجار العرب والدعاة وغيرهما.

٢. أثر اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا قوي

٣. للغة العربية انجازات متعددة في المؤسسات التعليمية في نيجيريا

٤. للغة العربية مشاكل في المؤسسات التعليمية في نيجيريا . وأما كيفية حلول هذه المشاكل بعضه يرجع إلى المهتمين باللغة العربية، وبعضه يرجع إلى الحكومة وبعضه إلى الدول العربية.

منهج البحث:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لهذا البحث.

الإطار النظري:-

المبحث الأول: نبذة تاريخ عن دخول اللغة العربية في نيجيريا ووسائل دخولها

أما تاريخ دخول هذه اللغة الفصيحة إلى نيجيريا، وانتشارها فيها، فإنه يرجع إلى وقت دخول الإسلام فيها، ويرجع ذلك إلى وقت الفتوحات الإسلامية في إفرقيا التي قام بها الصحابي الجليل سيدنا عقبة بن نافع ـ رضي الله عنه ـ منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)[١].

لم ينكر أحد أن اللغة العربية إزداد قوة وقدرة في أرض نيجيريا مع دخول الإسلام منذ قرون سالفة، وذلك عن طريق التجارة والدعاة وغيرها، وكما قام الشيخ عثمان بن فودي بتجديد هذا الدين الكريم حيث أسهم دورا فعالا من خلال تجديده ورفع راية شعار هذه اللغة العربية.

منذ القديم يصل إليها التجار العربٱ فوجدت علاقة تجارة بين العرب والنيجيريين وخاصة الشماليين، الأمر الذي ساعد على انتشار اللغة العربية في شمال نيجيريا، وأكبر من ذلك ما سجله التاريخ من هجرة بعض قبائل العرب إلى مملكة كانم برنو، وهي الممالك القديمة التي تقع في الشرق من برنو الحالية في منطقة بحيرة تشاد، وهي من أقدم الممالك وأوسع في غرب أفريقيا ووسطها[٢].

(١) د شيخ عثمان كبر، اللغة العربية في نيجيريا ماضيها وحاضرها، دراسات عربية السلسلة الجديدة، العدد الثاني أكتوبر ٢٠٠٧م، ص: ٧٥.

(٢) أحمد غربا، تعليم اللغة العربية في المدارس النظامية الحديثة في نيجيريا) خبرات وتجارب(، المؤتمر

هذا وقد قسم دكتور شيخو أحمد غلادنثي حياة اللغة العربية في نيجيريا حسب الفترات التاريخية إلى خمس فترات[١].

١. فترة تأسيس تلك الممالك والولايات من بدايتها قبل القرن العاشر الميلادي إلى آخر القرن الثالث عشر تقريبا.

٢. فترة الوفود والحركات الثقافية الإسلامية وهي من القرن الرابع عشر إلى الثامن عشر تقريبا.

٣. فترة دولة سكتو وبدايتها من سنة ١٨٠٤م إلى سقوطها بأيدي المستعمرين سنة ١٩٠٣م

٤. فترة الاستعمار . ولقد نجح المستعمرين في هذه الفترة في ضم الممالك الجنوبية إلى مملكة سكتو فأسموا كل ذلك نيجيريا. ثم قسموها فيما بعد إلى ثلاثة أقاليم وهي إقليم الشمالي Northern Region والغربي Western Region والشرقي Eastern Region وفي سنة ١٩٥٥م أوجدوا إقليما رابعا مقتطفا من الغرب والشرق وسمى بالإقليم الأوسط Mid west.

٥. فترة ما بعد الاستقلال. .. وهي عبارة عن تقسيم البلاد إلى اثنى عشرة ولاية وكان ذلك في سنة ١٩٦٧م.

المبحث الثاني: اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في نيجيريا

١- مفهوم المؤسسات التعليمية

المؤسسات التعليمية هي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية

الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة مالانج الحكومية، ٢٠٢١م، ص: ٦٧.

(١) شيحو أحمد سعيد غلادنثي، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط١، المكتبة الأفريقيا، ١٩٦٦م، ص: ٣٤.

أو المعلمون، والطلاب وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها، و يقوم الطلا ب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترة زمنية معينة، تعتمد هذه الفترة أيضا على نوع المؤسسة التعليمية، فهناك عديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات[١] .

٢- المدارس العربية النظامية الابتدائية والثانوية:

تعني بالمدارس العربية النظامية بالمدارس التي تسترشد بالسياسات التعليمية والقوانين، وتخضع لإشراف دقيق من قبل الحكومة تحت رعاية وزارة التربية والتعليم، وقد تكون هذه المدرس أهلية أوخاصة.[٢]

من أقسام هذه المدارس في نيجيريا ما يأتي:-

أولا: المدارس العربية الابتدائية:

تعد المدارس العربية الابتدائية من أبرز جهود الأفراد المحسنين والجمعيات الإسلامية الخيرية، فهي تقوم ببنائها والنفقة عليها وخاصة في الولاية الجنوبية من نيجيريا، وأما في الشمال فهناك مدارس عربية ابتدائية تقوم على أمورها بعض الحكومة المحلية. كان التلاميذ في المرحلة الإبتدائية في أول أمرها يقضون أربع سنوات، حيث يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة والخط العربي والفقه والحديث والتوحيد والقرآن الكريم واللغة العربية والسيرة ومبادئ الحساب.

وكانت بَرْنُو Barno أول إمارة فكرت في تطوير الثقافة العربية بالاستعانة بعلماء من خارج نيجيريا . وفي عام ١٩٢٧م طلبت من الحكومة الإقليمية أن تسمح لها بإيفاد ثلاثة مدرسين من السودان ليفتحوا مدرسة يجري التدريس فيها باللغة العربية،

---

(١) موقع موضوع متاح على Https://mawdoo3.com/ عنوان: تعريف المؤسسات التعليمية . تم الاسترجاع ٢٨/ ٠٨/ ٢٠٢٢.

(٢) أحمد غربا، تعليم اللغة العربية في المدارس النظامية الحديثة في نيجيريا (خبرات وتجارب)، المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة مالانج الحكومية، ٢٠٢١م: ص: ٦٨.

فوافقت الحكومة، وفتحت المدرسة في مَيدُغُرِي Maiduguri – عاصمة الإمارة– قبل نهاية تلك السنة. ولكنها لم تستمر أكثر من خمس سنوات حتى قفلت لأسباب غامضة، ورجع المدرسون إلى السودان[١].

ثانياً: المدارس العربية الثانوية:

وهي المدرسة التي يلحق بها الطالب بعد تخرجه من المدرسة الابتدائية، وتفرع إلى قسمين: قسم الإعدادي وقسم الثانوي.

وأما القسم الإعدادي هي المرحلة الأولى يلتحق بها التلميذ بعد انتهائه من الابتدائية، يقضي فيها ثلاث سنوات ثم يواصل إلى قسم الثانوي ويقضي به ثلاث سنوات أيضا، وهو المرحلة التي تؤهله بإلتحاق إلى جامعة أو كلية.

لا شك أن الأدوار التي لعبتها المدارس العربية الإسلامية من حي تثقيف عقول الأفراد وفتح عيونهم في حقل التعليم والدعوة هي مصدر نهضة الثقافات العربية وآدابها في المجتمع النيجيري، ذلك أنه توجد في كل مدينة متدينة بالإسلام مدارس عربية إسلامية تخرّج طلبة العلم كل سنة في سبيل الدعوة ونشر الثقافة الإسلامية طول البلاد وعرضها، وخير مثال لتلك المدارس مدرسة الزمرة الأدبية الامالية بإلورن ١٩٣٠م، ومدرسة الشريعة الإسلامية ومدرسة العلوم العربية بمدينة كَنُو ١٩٣٥م، ومركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي ١٩٥٢م، وقد تخرج في هذه المدارس عدد غفير من الطلبة الذين خدموا العربية وعملوا على نشر ثقافاتها لا في المجتمع النيجيري فحسب بل وفي جميع ربوع العالم بصفة عامة.

ثم تعاقب إنشاء المدارس العربية في كل الولايات النيجيرية الشمالية لتسير على منوالها بحيث تكاد تجد الآن في كل ولاية مدرسة عربية على مستواها أو أقل منها، وإضافة إلى ذلك تجد في ولاية واحدة عشرات من مدارس عربية حكومية وأهلية مما

---

(١) د شيخ عثمان كبر، اللغة العربية في نيجيريا ماضيها وحاضرها، دراسات عربية السلسلة الجديدة، العدد الثاني أكتوبر ٢٠٠٧م، ص: ٧٧.

يمكن رده إلى ثمار مدرسة العلوم العربية بكنو وغيرها .

وإن دل هذا على شئ فإنما يدل على أن اللغة العربية قد نالت حظا وافرا في مؤسسات التعليمية في نيجيريا، ولا تكاد تجد في غرب إفريقا مدارس عربية أكثر عددا من نيجيريا.

٣- اللغة العربية وتطورها في المعاهد العليا والكليات و الجامعات نيجيريا:

في نيجيريا هناك أكثر من مائة من المعاهد والكليات التي تقوم بتدريس اللغة العربية، وهذه الكليات بعضها حكومية و بعضها أهلية، يلتحق بها الطالب بعد التخرج من المدارس العربية الثانوية، يقضي الطالب فيها سنتين إلى ثلاث سنوات.

وأما الجامعة هي أهم المؤسسات التعليمية التي تقدم المواد الدراسية التعليمية لجميع الطلاب بأعلى كفاءة ممكنة .

وتُعدّ كلية إبادن الجامعية ـ جامعة إبادن حاليا ـ أول صرح علمي عال قام بالدور الفعال تجاه التعليم العربي في نيجيريا، وقد فتحت قسما خاصا للتعليم العربي والدراسات الإسلامية في سنة ١٩٦١م، ويسرت للملتحقين شروط القبول فيها، وكذلك جامعة شمال نيجيريا ١٩٦٢م جامعة أحمد بللو حاليا، ثم الجامعة إلورن التي فتحت باب دراستها سنة ١٩٧٦م وكان قسم اللغة العربية والدراسا الإسلامية من الأقسام الأساسية التي مثل كيان هذه الجامعة عند الإنشاء؛ وظلت هي في دورها الفعال من حي تخريج الطلبة العربية والإسلامية على مختلف المستوي العلمية والدرجات الأكاديمية إلى اليوم[١].

يضاف إلى ما ذكرنا الكليات التابعة لتلك الجامعة من أمثال كلية عبد الله بايرو بكانو التي يرجع تاريخ إنشائها إلى سنة ١٩٦٠م باسم كلية أحمد بللو ولما أنشأ جامعة أحمد بللو نسبت إلى ذلك الاسم، وقد أصبحت هذه الكلية جامعة مستقلة بعد سنة

(١) أحمد أبو بكر عبد الله و مصلح الدين يوسف المرتضى، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية تحت عنوان (اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها)، دبي، سنة ٢٠١٣ م ص: ٨.

١٩٦٤ م[١].

ثم توالى إفتتاح جامعات كثيرة في نيجيريا بعد الإستقلال، وهذا تلبية لرغبة المواطنين في تعليم الجامعي في التخصصات المختلفة، ويوجد الآن ما يقرب على مائة وثلاثين ١٣٠ جامعة وطنية، ومن بينها أكثر من ثلاثين جامعة فيها أقسام خاصة أو شعب للغة العربية، يتم فيها تعليم اللغة العربية وآدابها باللغة العربية لا بلغة أخرى، وذلك على مستويات مختلفة[٢].

المبحث الثالث: انجازات و المشاكل التي واجهتها اللغة العربية في هذه المؤسسات

ومن انجازات التي حصلت للغة العربية في المؤسسات التعلمية مايلي:-

١- دافع ديني

تدفع المسلم النيجيري إلى تعلم اللغة العربية أغراض أساسية منها الدين الإسلامي، فهي لغة

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. فالإلمام بها ضروري كي يساعده على فهم دينه فهما لا تشويه فيه. لذلك يتعلمها المسلم وهو في سن مبكرة.

٢- الاتصال الخارجي: إن واقع الأمور في العالم الحاضر يجعل من الضروري على كل دولة مستقلة أن تؤسس العلاقات الثنائية بينها وبين البلدان الأخرى لأسباب سياسي واقتصادية، وثقافية، وتكنولوجية، وتمارس نيجيريا ضمن هذا النطاق العلاقات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، مع كل أنحاء العالم بمافي ذلك البلدان العربية.

٣- الثقافقة الأفريقيا: إن دراسة اللغة العربية تساعد بالفعل على معرفة الوثائق التاريخية والمصادر الأساسية لتاريخ ثقافة أفريقية الغربية المكتوبة باللغة العربية بما فيها نيجيريا، وقد ثبت المؤرخون غير المسلمين أن كتابة تاريخ أفريقية بصورة اللغة العربية

(١) نفس المرجع.

(٢) أحمد غربا، تعليم اللغة العربية في المدارس النظامية الحديثة في نيجيريا) خبرات وتجارب(، المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة مالانج الحكومية ،٢٠٢١م: ص: ٧١.

عن كاملة وصحيحةً لاتتم إلا بالرجوع إلى ما سجله علماء اللغة العربية عن أفريقية

٤- فرص العمل: إن تعليم اللغة العربية يعطي فرصة العمل في المؤسسات الحكومية بأنواعها الثلاثة: (الفيدرالية، والولائية، والمحلية) ويساعد-على وجه خاص-حكومة نيجيريا في شؤون الحجّ وخدمات أخرى تعود بالنفع الجليل على البلد وشعبه. وهناك أهداف إضافية أخرى كالدعوة الإسلامية ونقل آداب الأمم الأخرى إلى اللغة العربية والعكس.

٦- تخريج عباقرة اللغة العربية وحماتها: لقد حققت المؤسسات العربية أهدافها في تخريج نخبة ممتازة من أبناء وطن نيجيريا وما حوله في جميع مستويات المرحلة الجامعية، فمنهم من اكتفي بدرجة الليسانس ومنهم من اكتفي بدرجة الماجستير ومنهم من نال جميع الدرجات العلمية في اللغة العربية وآدابها بجامعات نيجيريا حتى إلى درجة الأستاذة بدون أن يزور البلدان العربية إلا لأداء فرائض الحج أو زيارة عابرة. تضلع في اللغة ودرّسها وألف فيها الكتب والمقالات وأبدع فيها. ومن أمثلة هؤلاء أ.د. زكرياء إدريس حسين السالف وأ. د. ثانى عمر درما بجامعة بايرو وأ.د. طاهر السيد بالجامعة نفسها، وأ.د. غربا دن سوفو بجامعة أحمد بلو، زاريا، وأ.د. عبد الرحمن أولوييدي والدكتور سليمان شئث بجامعة إبادن، والدكتور عثمان عبد السلام الثقافي، والدكتور موسى أبيكن بجامعة ولاية كوغي والدكتور خليل الله عثمان بود وفو بجامعة إلورن، وغيرهم . ومنهم من تخرج من هذه الأقسام وأكملوا دراستهم العليا في الجامعات الغربية خصوصا الإنجلتر والولايات المتحدة أمثال أ.د. عبد الرواق ديريمي أبوبكر بجامعة إلورن وأ.د. أول أبوبكر بجامعة بايرو، كنو، وأ.د. حامد ثانى بجامعة ولايية لاغوس، وأ.د. عبد الرشيد أجاني راجي بجامعة ولاية كوغى، وأ.د. مشهود بولاكالى راجي بجامعة أحمد بلو بزاريا وغيرهم[١].

(١) د. لطيف أونيريتي إبراهيم، و د. حسنة فنميلايو أبوبكر، واقع أقسام اللغة العربية في جامعات نيجيريا، IJAZ ARABI homepage: http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ ijazarabi, Vol. 1 No. 2 / October 2018, page :104

ومن المشاكل التي حصلت للغة العربية في مؤسسات التعلمية مايلي:-

١- بالرغم من اعتراف الحكومة بقيمة اللغة العربية- أن تدريسها لم يلق التشجيع في المؤسسات التعليمية، وخاصة في جنوب نيجيريا، إذ ليست هناك عناية لائقة بتدريب مدرسي اللغة العربية تدريباً مناسباً. ومن الحقيقة التي لاتقبل أدنى شك، أن فاعلية تعليم اللغة العربية تعتمد على شروط، وعوامل منها التدريب الخاص لمعلميها.

٢- قلة الوسائل المناسبة فالوسائل التعليمية لها أهمية كبرى لدى معلم اللغة العربية إذ بها يوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ .

٣- عدم توفير الإمكانات والتسهيلات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة اللغة العربية وثقافتها في المؤسسات

٤- عدم تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية والكليات والجامعات ليواكب خريجي أقسام اللغة العربية بالجامعات والكليات العصر.

٥- سياسات اللغة: اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسميّة في الدولة، فالحكومة تفضّل طلابها على الآخرين، وذلك له تأثير سلبي على دارسي اللغة العربية ومؤسساتها.

٦- تنصيب رئساء و مديرين غير مناسبين في مؤسسات التعليمية أغلبهم مثقفون بثقافة غربية إنجليزية، ودائماً نراهم يهتمون بثقافتهم ويتجاهلون أو يتنكرون للثقافات الأخرى بما فيها الثقافة العربية.

المبحث الرابع: نتائج البحث وتوصياته

وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها :-

١- أن الثقافة العربية جزء من ثقافة منطقة نيجيريا، لا يمكن التنازل عنها بحال من الأحوال.

٢- أما تاريخ دخول اللغة العربية في نيجيريا فإنه يرجع إلى وقت دخول الإسلام فيها، ويرجع ذلك إلى وقت الفتوحات الإسلامية في أفريقيا التي قام بها الصحابي الجليل

سيدنا عقبة بن نافع – رضي الله عنه – منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)

٣- لقد عرفت نيجيريا المدارس العربية النظامية في أوائل القرن العشرون، بفضل العلماء الأجلاء الذين شغفهم الحب باللغة العربية إلى تأسيسها.

٤- وكانت بَرْنُو Barno أول إمارة فكرت في تطوير الثقافة العربية بالاستعانة بعلماء من خارج نيجيريا وفيها أسست أول مدرسة عربية ابتدائية في نيجيريا.

٥- أما جيل الأول من مدارس العربية الثانوية هو: مدرسة الزمرة الأدبية الامالية بإلورن ١٩٣٠ م، ومدرسة الشريعة الإسلامية ومدرسة العلوم العربية بمدينة كَنُو ١٩٣٥ م، ومركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي ١٩٥٢ م.

٦- وتُعدّ كلية إبادن الجامعية- جامعة إبادن حاليا -أول صرح علمي عال قام بالدور الفعال تجاه التعليم العربي في نيجيريا، ثم جامعة أحمد بللو بزاريا، ثم جامعة بايرو بمدينة كنو.

٧- بالرغم من اعتراف الحكومة بقيمة اللغة العربية- أن تدريسها لم يلق التشجيع في المؤسسات التعليمية .

٨- التخوف من العربية من قبل المثقفين ثقافة غربية: المثقفون ثقافة غربية في المجتمع النيجيَّي، يرون أن –اللغة العربية إذا تطورت وأصبح لها أهمية في المجتمع، يفقدون بذلك مناصبهم وقيمتهم في المجتمع، ولذلك يكون تطور اللغة العربية خطورة عليهم.

هذه بعض التحدّيات الخاصة

توصيات البحث

بعد اكتشاف الباحث الأمراض التي تعاني منها اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، فمن الأهمية بمكان، أن نشير إلى بعض التوصيات و الاقتراحات التي قد تزيل عقباتها، عاجلاً أو آجلاً. كمايلي :-

١- يجب على كل من يقوم بتدريس اللغة العربية، والدراسات الإسلامية في كل مكان، أن يعد مهنته من أسمى المهن، وأشرف الأعمال. وعليه أن يحاول مهما كانت الظروف، ومهما كانت المحاربة النفسية، أن يرغب الناس في كلتا المادتين.

٢- يجب على الحكومة أن توفر كل الوسائل التعليمية الحديثة في المؤسسات العربية، لتساعد على فهم اللغة العربية، نطقاً، وكتابة، وتأليفاً.

٣- تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية في قاعات الدرس، واستعداد أسئلة الامتحانات، وفي كتابة أطروحات، ورسائل أكاديمية أخرى.

٤- يجب على الدول العربية أن تقدم أدوات دراسية للمدارس العربية في نيجيريا، وإلكترونات صوتية، وغيرهما من الوسائل الحديثة، التي من شأنها أن تنهض بالثقافة العربية كما تفعل فرنسا باللغة الفرنسية في البلاد.

٥- يجب على الحكومة تحديث مستوى ومكانة اللغة العربية من مرتبة ثالثة إلى مرتبة ثانية لكثرة من يعنون بشأنها على لغة الفرنسية.

٦- على الحكومة تنصيب رئساء و مديرين مثقفين بثقافة العربية في مؤسسات التعليمية، وهذا يساعد في دفع عجلة اللغة العربية إلى الأمام .

الخاتمة

خلال السطور السابقة، تناول البحث نبذة تاريخ عن دخول اللغة العربية في نيجيريا، ويرجع هذا إلى وقت دخول الإسلام إلى الأفريقيا ثم على يد التجار والدعاة، كذلك تناول البحث مساهمات اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بداية من مدارس الابتدائية حتى الجامعات في نيجيريا، وقد حاول البحث في ذكر انجازات و المشاكل التي واجهتها اللغة العربية في هذه المؤسسات وحلولها المقترح.

المراجع

١- أبيكن، موسى عبد السلام مصطفى. (د/ت). اللغة العربية في نيجيريا بين الأمس واليوم.

٢- أحمد أبو بكر عبد الله و مصلح الدين يوسف المرتضى، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية تحت عنوان (اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها)، دبي، سنة ٢٠١٣م ص: ٨.

٣- أحمد غربا، تعليم اللغة العربية في المدارس النظامية الحديثة في نيجيريا (خبرات وتجارب)، المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة مالانج الحكومية ،٢٠٢١م.

٤- شيحو أحمد سعيد غلادنثي، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط١، دار المعارف، ١٩٦٦م.

٥- شيخ عثمان أحمد، دور المعاهد العليا في نشر الثقافة العربية: كلية الأداب والعلوم والدرسات التنهيدية ولاية كنو إنموذجاً.

دراسات عربية السلسلة الجديدة، العدد التاسع، أكتوبر ٢٠١٤م .

٦- شيخ عثمان كبر، اللغة العربية في نيجيريا ماضيها وحاضرها، دراسات عربية السلسلة الجديدة، العدد الثاني أكتوبر ٢٠٠٧م .

٧- د. لطيف أونيريتي إبراهيم، و د. حسنة فنميلايو أبوبكر، واقع أقسام اللغة العربية في جامعات نيجيريا، IJAZ ARABI homepage: http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi, Vol. 1 No. 2 / October 2018, page :104